الدَّرس الرابع عشر
معجزات السيد المسيح (١)
سلطانه على الطبيعة والمرض

في هذا الدَّرس، قراءات عن:
1- معجزات تُظهِر سلطان السيد المسيح على الطبيعة
2- معجزات تُظهِر سلطان السيد المسيح على المرض

في الدَّرس التالي:
1- معجزات تُظهِر سلطان السيد المسيح على القوى غير الطبيعية (الشيطان وقوّاته)
2- معجزات تُظهِر سلطان السيد المسيح على الموت

مُقدِّمة
لقد عرف التاريخ أنَّ السيد المسيح قد أجرى معجزات كثيرة لم تُكتب جميعها. ولكن ما كُتب يكفي لتعليمنا.

لم يكن الهدف الأساسي من إجراء المعجزات هو إثبات قدرته، لكن لإثبات ذاته وشخصه وصفاته. كانت هذه المعجزات تعبيرًا عن شخصه وذاته ولاهوته. سأل أحدهم "هل أنت أستاذ أو مُعلِّم؟" أجابه الآخر: "نعم، ولكن كيف عرفت؟" قال ما تكتبه وما تقوله يُظهِرك.

ما قاله السيد المسيح وفعله يُظهِره ويُعرِّفنا بشخصه. كان الغرض الأسمى لمعجزات السيد المسيح التعبير عن لاهوته وقدرته الرسمديّة (أي الأزليّة).

لذلك كان للسيد المسيح السلطان المطلق على الطبيعة، وعلى المرض، وعلى قوى الشر الروحيّة (أي الشيطان وقوّاته). وأخيرًا سلطان على الحياة والموت. وليس هناك من يستطيع أن يكون كذلك إلَّا الكلمة الذي صار جسدًا.

أولًا : معجزات تُظهِر سلطانه على الطبيعة
١- إشباع الخمسة آلاف
٢- تهدئة العاصفة
٣- المسيح يمشي على الماء
٤- إشباع الأربعة آلاف
٥- المسيح يأمر بصيد سمكة لدفع الجزية
٦- معجزة صيد سمك كثير (الأولى)
٧- تحويل الماء الى خمر
٨- معجزة صيد سمك كثير (الثانية)

١- إشباع الخمسة آلاف

(متّى ١٤: ١٥-٢١؛ مرقس ٦: ٣٥-٤٤؛ لوقا ٩: ١٢-١٧؛ يوحنّا ٦: ٥ – ١٤)
"فلمّا خرجَ يَسوعُ أبصرَ جَمعًا كثيرًا فتحَنَّنَ علَيهِمْ وشَفَى مَرضاهُمْ. ولَمّا صارَ المساءُ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ قائلينَ: «المَوْضِعُ خَلاءٌ والوقتُ قد مَضَى. اِصرفِ الجُموعَ لكَيْ يَمضوا إلَى القرَى ويَبْتاعوا لهُمْ طَعامًا». فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لا حاجَةَ لهُمْ أنْ يَمضوا. أعطوهُم أنتُمْ ليأكُلوا». فقالوا لهُ: «ليس عِندَنا ههنا إلّا خَمسَةُ أرغِفَةٍ وسَمَكَتانِ». فقالَ: «ائتوني بها إلَى هنا». فأمَرَ الجُموعَ أنْ يَتَّكِئوا علَى العُشبِ. ثُمَّ أخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ وبارَكَ وكسَّرَ وأعطَى الأرغِفَةَ للتلاميذِ، والتلاميذُ للجُموعِ. فأكَلَ الجميعُ وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مَملوءةً. والآكِلونَ كانوا نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ، ما عَدا النِّساءَ والأولادَ." (إنجيلُ مَتَّى ١٤: ١٥ – ٢١).

٢- تهدئة العاصفة

(متّى ٨: ٢٣-٢٧، مرقس ٤: ٣٥-٤١، لوقا ٨: ٢٢-٢٥)

"ولَمّا دَخَلَ السَّفينَةَ تبِعَهُ تلاميذُهُ. وإذا اضطِرابٌ عظيمٌ قد حَدَثَ في البحرِ حتَّى غَطَّتِ الأمواجُ السَّفينَةَ، وكانَ هو نائمًا. فتقَدَّمَ تلاميذُهُ وأيقَظوهُ قائلينَ: «يا سيِّدُ، نَجِّنا فإنَّنا نَهلِكُ!». فقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ خائفينَ يا قَليلي الإيمانِ؟». ثُمَّ قامَ وانتَهَرَ الرِّياحَ والبحرَ، فصارَ هُدوٌّ عظيمٌ. فتعَجَّبَ النّاسُ قائلينَ: «أيُّ إنسانٍ هذا؟ فإنَّ الرِّياحَ والبحرَ جميعًا تُطيعُهُ!». (إنجيلُ مَتَّى ٨: ٢٣ - ٢٧)

٣- المسيح يمشي على الماء

(متّى ١٤: ٢٢-٣٣؛ مرقس ٦: ٤٥-٥٢؛ يوحنّا ٦: ١٧-٢١)

"ولِلوقتِ ألزَمَ يَسوعُ تلاميذَهُ أنْ يَدخُلوا السَّفينَةَ ويَسبِقوهُ إلَى العَبرِ حتَّى يَصرِفَ الجُموعَ. وبَعدَما صَرَفَ الجُموعَ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ مُنفَرِدًا ليُصَلِّيَ. ولَمّا صارَ المساءُ كانَ هناكَ وحدَهُ. وأمّا السَّفينَةُ فكانتْ قد صارَتْ في وسطِ البحرِ مُعَذَّبَةً مِنَ الأمواجِ. لأنَّ الرّيحَ كانتْ مُضادَّةً. وفي الهَزيعِ الرّابعِ مِنَ اللَّيلِ مَضَى إليهِمْ يَسوعُ ماشيًا علَى البحرِ. فلَمّا أبصَرَهُ التلاميذُ ماشيًا علَى البحرِ اضطَرَبوا قائلينَ: «إنَّهُ خَيالٌ». ومِنَ الخَوْفِ صَرَخوا! فللوقتِ كلَّمَهُمْ يَسوعُ قائلًا: "تشَجَّعوا! أنا هو. لا تخافوا. فأجابَهُ بُطرُسُ وقالَ: «يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ هو، فمُرني أنْ آتيَ إليكَ علَى الماءِ». فقالَ: «تعالَ». فنَزَلَ بُطرُسُ مِنَ السَّفينَةِ ومَشَى علَى الماءِ ليأتيَ إلَى يَسوعَ. ولكن لَمّا رأى الرّيحَ شَديدَةً خافَ. وإذ ابتَدأَ يَغرَقُ، صَرَخَ قائلًا: «يا رَبُّ، نَجِّني!». ففي الحالِ مَدَّ يَسوعُ يَدَهُ وأمسَكَ بهِ وقالَ لهُ: «يا قَليلَ الإيمانِ، لماذا شَكَكتَ؟». ولَمّا دَخَلا السَّفينَةَ سكَنَتِ الرّيحُ. والّذينَ في السَّفينَةِ جاءوا وسَجَدوا لهُ قائلينَ: «بالحَقيقَةِ أنتَ ابنُ اللهِ!" (متّى ١٤: ٢٢ – ٣٣)

٤- إشباع الأربعة آلاف

(متّى ١٥: ٣٢-٣٨؛ مرقس ٨: ١-٩)

"ثُمَّ انتَقَلَ يَسوعُ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى جانِبِ بحرِ الجَليلِ، وصَعِدَ إلَى الجَبَلِ وجَلَسَ هناكَ. فجاءَ إليهِ جُموعٌ كثيرَةٌ، معهُمْ عُرجٌ وعُميٌ وخُرسٌ وشُلٌّ وآخَرونَ كثيرونَ، وطَرَحوهُم عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ. فشَفاهُمْ حتَّى تعَجَّبَ الجُموعُ إذ رأوا الخُرسَ يتَكَلَّمونَ، والشُّلَّ يَصِحّونَ، والعُرجَ يَمشونَ، والعُميَ يُبصِرونَ. ومَجَّدوا إلهَ إسرائيلَ. وأمّا يَسوعُ فدَعا تلاميذَهُ وقالَ: «إنّي أُشفِقُ علَى الجَمعِ، لأنَّ الآنَ لهُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ يَمكُثونَ مَعي وليسَ لهُمْ ما يأكُلونَ. ولَستُ أُريدُ أنْ أصرِفَهُمْ صائمينَ لئَلّا يُخَوّروا في الطريقِ». فقالَ لهُ تلاميذُهُ: «مِنْ أينَ لنا في البَرّيَّةِ خُبزٌ بهذا المِقدارِ، حتَّى يُشبِعَ جَمعًا هذا عَدَدُهُ؟». فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «كَمْ عِندَكُمْ مِنَ الخُبزِ؟». فقالوا: «سبعَةٌ وقَليلٌ مِنْ صِغارِ السَّمَكِ». فأمَرَ الجُموعَ أنْ يتَّكِئوا علَى الأرضِ، وأخَذَ السَّبعَ خُبزاتٍ والسَّمَكَ، وشَكَرَ وكسَّرَ وأعطَى تلاميذَهُ، والتلاميذُ أعطَوُا الجَمعَ. فأكَلَ الجميعُ وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سبعَةَ سِلالٍ مَملوءَةً، والآكِلونَ كانوا أربَعَةَ آلافِ رَجُلٍ ما عَدا النِّساءَ والأولادَ. ثُمَّ صَرَفَ الجُموعَ وصَعِدَ إلَى السَّفينَةِ وجاءَ إلَى تُخومِ مَجدَلَ." (متّى ١٥: ٣٢ – ٣٨)

٥- المسيح يأمر بصيد سمكة لدفع الجزية

(متّى ١٧: ٢٤-٢٧)

"ولَمّا جاءوا إلَى كفرناحومَ تقَدَّمَ الّذينَ يأخُذونَ الدِّرهَمَينِ إلَى بُطرُسَ وقالوا: «أما يوفي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرهَمَينِ؟». قالَ: «بَلَى». فلَمّا دَخَلَ البَيتَ سبَقَهُ يَسوعُ قائلًا: «ماذا تظُنُّ يا سِمعانُ؟ ممَّنْ يأخُذُ مُلوكُ الأرضِ الجِزيَةَ أو الجِزيَةَ، أمِنْ بَنيهِمْ أم مِنَ الأجانِبِ؟». قالَ لهُ بُطرُسُ: «مِنَ الأجانِبِ». قالَ لهُ يَسوعُ: «فإذًا البَنونَ أحرارٌ. ولكن لئَلّا نُعثِرَهُمْ، اذهَبْ إلَى البحرِ وألقِ صِنّارَةً، والسَّمَكَةُ الّتي تطلُعُ أوَّلًا خُذها، ومَتَى فتحتَ فاها تجِدْ إستارًا، فخُذهُ وأعطِهِمْ عَنّي وعَنكَ».

٦- معجزة صيد سمك كثير (الأولى)

(لوقا ٥: ١ – ١١)

"وإذ كانَ الجَمعُ يَزدَحِمُ عَلَيهِ ليَسمَعَ كلِمَةَ اللهِ، كانَ واقِفًا عِندَ بُحَيرَةِ جَنّيسارَتَ. فرأى سفينَتَينِ واقِفَتَينِ عِندَ البُحَيرَةِ، والصَّيّادونَ قد خرجوا مِنهُما وغَسَلوا الشِّباكَ. فدَخَلَ إحدَى السَّفينَتَينِ الّتي كانتْ لسِمعانَ، وسألَهُ أنْ يُبعِدَ قَليلًا عن البَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وصارَ يُعَلِّمُ الجُموعَ مِنَ السَّفينَةِ. ولَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ قالَ لسِمعانَ: «ابعُدْ إلَى العُمقِ وألقوا شِباكَكُمْ للصَّيدِ». فأجابَ سِمعانُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، قد تعِبنا اللَّيلَ كُلَّهُ ولَمْ نأخُذْ شَيئًا. ولكن علَى كلِمَتِكَ أُلقي الشَّبَكَةَ.» ولَمّا فعَلوا ذلكَ أمسَكوا سمَكًا كثيرًا جِدًّا، فصارَتْ شَبَكَتُهُمْ تتَخَرَّقُ. فأشاروا إلَى شُرَكائهُمُ الّذينَ في السَّفينَةِ الأُخرَى أنْ يأتوا ويُساعِدوهُم. فأتَوْا ومَلأوا السَّفينَتَينِ حتَّى أخَذَتا في الغَرَقِ. فلَمّا رأى سِمعانُ بُطرُسُ ذلكَ خَرَّ عِندَ رُكبَتَيْ يَسوعَ قائلًا: «اخرُجْ مِنْ سفينَتي يا رَبُّ، لأنّي رَجُلٌ خاطِئٌ!». إذ اعتَرَتهُ وجميعَ الّذينَ معهُ دَهشَةٌ علَى صَيدِ

السَّمَكِ الَّذي أَخَذوهُ. وكذلكَ أيضًا يعقوبُ ويوحَنا ابنا زَبَدي اللَّذانِ كانا شَريكَيْ سِمعانَ. فقالَ يَسوعُ لسِمعانَ: «لا تَخَفْ! مِنَ الآنَ تكونُ تصطادُ النّاسَ!». ولَمّا جاءوا بالسَّفينَتَينِ إلَى البَرّ تَرَكوا كُلَّ شَيءٍ وتَبِعوهُ."

٧- تحويل الماء الى خمر

(يوحنّا ٢: ١-١١)

"وفي اليومِ الثّالِثِ كانَ عُرسٌ في قانا الجَليلِ، وكانتْ أُمُّ يَسوعَ هناكَ. ودُعيَ أيضًا يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى العُرسِ. ولَمّا فَرَغَتِ الخمرُ، قالَتْ أُمُّ يَسوعَ لهُ: «ليس لهُمْ خمرٌ». قالَ لها يَسوعُ: «ما لي ولكِ يا امرأةُ؟ لَمْ تأتِ ساعَتي بَعدُ». قالَتْ أُمُّهُ للخُدّامِ: «مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ». وكانتْ سِتَّةُ أحجارٍ مِنْ حِجارَةٍ مَوْضوعَةً هناكَ، حَسَبَ تطهيرِ اليَهودِ، يَسَعُ كُلُّ واحِدٍ مِطرَينِ أو ثَلاثَةً. قالَ لهُمْ يَسوعُ: «املأوا الأحجارَ ماءً». فمَلأوها إلَى فوقُ. ثُمَّ قالَ لهُمْ: «استَقوا الآنَ وقَدِّموا إلَى رَئيسِ المُتَّكإ». فقَدَّموا. فلَمّا ذاقَ رَئيسُ المُتَّكإ الماءَ المُتَحَوِّلَ خمرًا، ولَمْ يَكُنْ يَعلَمُ مِنْ أين هي، لكن الخُدّامَ الّذينَ كانوا قد استَقَوْا الماءَ عَلِموا، دَعا رَئيسُ المُتَّكإ العَريسَ وقالَ لهُ: «كُلُّ إنسانٍ إنَّما يَضَعُ الخمرَ الجَيِّدَةَ أوَّلًا، ومَتَى سكِروا فحينَئذٍ الدّونَ. أمّا أنتَ فقد أبقَيتَ الخمرَ الجَيِّدَةَ إلَى الآنَ! هذِهِ بدايَةُ الآياتِ فعَلَها يَسوعُ في قانا الجَليلِ، وأظهَرَ مَجدَهُ، فآمَنَ بهِ تلاميذُهُ."

ملحوظة:

قال السيد المسيح إنَّ ما يدخل فم الإنسان لا يُنجّسه بل ما يخرج من فم الإنسان. لذلك ليس هناك ما هة حرام أو حلال لأنَّ الخمر لا تُنجّس الإنسان فى حد ذاتها.

لكننا نجد آيات أخرى كثيرة، خاصة في سفر الأمثال، تُحذِّرنا من المُسكِر أو الوصول إلى حالة اللاوعي أو السُّكر، ومن ثَمَّ الإدمان أيضاً.

٨- معجزة صيد السمك الكثير (الثانية)

(يوحنّا ٢١: ١-١٤)

بَعدَ هذا أظهَرَ أيضًا يَسوعُ نَفسَهُ للتلاميذِ علَى بحرِ طَبَريَّةَ. ظَهَرَ هكذا: كانَ سِمعانُ بُطرُسُ، وتوما الّذي يُقالُ لهُ التَّوْأَمُ، ونَثَنائيلُ الّذي مِنْ قانا الجَليلِ، وابنا زَبدي، واثنانِ آخَرانِ مِنْ تلاميذِهِ مع بَعضِهِمْ. قالَ لهُمْ سِمعانُ بُطرُسُ: «أنا أذهَبُ لأتَصَيَّدَ». قالوا لهُ: «نَذهَبُ نَحنُ أيضًا معكَ». فخرجوا ودَخَلوا السَّفينَةَ للوقتِ. وفي تِلكَ اللَّيلَةِ لَمْ يُمسِكوا شَيئًا. لَمّا كانَ الصُّبحُ، وقَفَ يَسوعُ علَى الشّاطِئِ. ولكن التلاميذُ لَمْ يكونوا يَعلَمونَ أنَّهُ يَسوعُ. فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «يا غِلمانُ ألَعَلَّ عِندَكُمْ إدامًا؟». أجابوهُ: «لا!». فقالَ لهُمْ: «ألقوا الشَّبَكَةَ إلَى جانِبِ السَّفينَةِ الأيمَنِ فتجِدوا». فألقَوْا، ولَمْ يَعودوا يَقدِرونَ أنْ يَجذِبوها مِنْ كثرَةِ السَّمَكِ. فقالَ ذلكَ التِّلميذُ الّذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ لبُطرُسَ: «هو الرَّبُّ!». فلَمّا سمِعَ سِمعانُ بُطرُسُ أنَّهُ الرَّبُّ، اتَّزَرَ بثَوْبِهِ، لأنَّهُ كانَ عُريانًا، وألقَى نَفسَهُ في البحرِ. وأمّا التلاميذُ الآخَرونَ فجاءوا بالسَّفينَةِ، لأنَّهُمْ لَمْ يكونوا بَعيدينَ عن الأرضِ إلّا نَحوَ مِئَتَيْ ذِراعٍ، وهُم يَجُرّونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ...

فلَمّا خرجوا إلَى الأرضِ نَظَروا جَمرًا مَوْضوعًا وسَمَكًا مَوْضوعًا علَيهِ وخُبزًا. قالَ لهُمْ يَسوعُ: «قَدِّموا مِنَ السَّمَكِ الّذي أمسَكتُمُ الآنَ». فصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ وجَذَبَ الشَّبَكَةَ إلَى الأرضِ، مُمتَلِئَةً سمَكًا كبيرًا، مِئَةً وثَلاثًا وخَمسينَ. ومَعْ هذِهِ الكَثرَةِ لَمْ تَتَخَرَّقِ الشَّبَكَةُ. قالَ لهُمْ يَسوعُ: «هُلُمّوا تَغَدَّوْا!». ولَمْ يَجسُرْ أحَدٌ مِنَ التلاميذِ أنْ يَسألَهُ: مَنْ أنتَ؟ إذ كانوا يَعلَمونَ أنَّهُ الرَّبُّ. ثُمَّ جاءَ يَسوعُ وأخَذَ الخُبزَ وأعطاهُمْ وكذلكَ السَّمَكَ. هذِهِ مَرَّةٌ ثالِثَةٌ ظَهَرَ يَسوعُ لتلاميذِهِ بَعدَما قامَ مِنَ الأمواتِ."

ثانيًا : معجزات تُظهِر سلطانه على المرض

١- شفاء نازفة الدم
٢- شفاء المفلوج
٣- شفاء الأبرَص عند بحيرة جنيسارت
٤- شفاء حماة بطرس
٥- شفاء الرَّجُل ذو اليد اليابسة
٦- شفاء بارتيماؤس الأعمى
٧- شفاء خادم قائد المئة
٨- شفاء رِجُلٍ أخرس به شيطان

٩- شفاء أعميين
١٠- شفاء إنسانٍ أخرس
١١- شفاء الأصمّ الأعقَد
١٢- شفاء أعمى فى بيت صيدا
١٣- شفاء المرأة المُنحَنِيَة
١٤- شفاء رجل مصاب بمرض الاستسقاء
١٥- شفاء عشرة رجال بُرص
١٦- شفاء أُذُن عبد رئيس الكهنة
١٧- شفاء ابن خادم الملك
١٨- شفاء مشلول بيت حسدا
١٩- شفاء الأعمى منذ ولادته

١- شفاء نازفة الدم

(متّى٩: ٢٠-٢٢؛ مرقس ٥: ٢٥-٣٤؛ لوقا ٨: ٤٣- ٤٨)

"وامرأةٌ بنَزفِ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، وقَدْ أنفَقَتْ كُلَّ مَعيشَتِها للأَطِبّاءِ، ولَمْ تقدِرْ أنْ تُشفَى مِنْ أحَدٍ، جاءَتْ مِنْ ورائِهِ ولَمَسَتْ هُدبَ ثَوْبِهِ. ففي الحالِ وقَفَ نَزفُ دَمِها. فقالَ يَسوعُ: «مَنِ الَّذي لَمَسَني؟». وإذ كانَ الجميعُ يُنكِرونَ، قالَ بُطرُسُ والَّذينَ معهُ: «يا مُعَلِّمُ، الجُموعُ يُضَيِّقونَ عَلَيكَ ويَزحَمونَكَ، وتَقولُ: مَنِ الَّذي لَمَسَني؟». فقالَ يَسوعُ: «قد لَمَسَني واحِدٌ، لأنّي عَلِمتُ أنَّ قوَّةً قد خرجَتْ مِنّي». فلَمّا رأتِ المَرأةُ أنَّها لَمْ تختَفِ، جاءَتْ مُرتَعِدَةً وخَرَّتْ لهُ، وأخبَرَتهُ قُدّامَ جميعِ الشَّعبِ لأيِّ سَبَبٍ لَمَسَتهُ، وكيفَ بَرِئَتْ في الحالِ. فقالَ لها: «ثِقي يا ابنَةُ، إيمانُكِ قد شَفاكِ، اِذهَبي بسَلامٍ»." (لوقا ٨: ٤٣ – ٤٨)

٢- شفاء المفلوج

(متّى ٩: ١-٨؛ مرقس ٢: ١-١٢؛ لوقا ٥: ١٧-٢٦)

"ثُمَّ دَخَلَ كفرَناحومَ أيضًا بَعدَ أيّامٍ، فسُمِعَ أنَّهُ في بَيتٍ. وللوقتِ اجتَمَعَ كثيرونَ حتَّى لَمْ يَعُدْ يَسَعُ ولا ما حَوْلَ الباب. فكانَ يُخاطِبُهُمْ بالكلِمَةِ. وجاءوا إليهِ مُقَدِّمينَ مَفلوجًا يَحمِلُهُ أربَعَةٌ. وإذ لَمْ يَقدِروا أنْ يَقتَرِبوا إليهِ مِنْ أجلِ الجَمعِ، كشَفوا السَّقفَ حَيثُ كانَ. وبَعدَ ما نَقَبوهُ دَلَّوْا السَّريرَ الَّذي كانَ المَفلوجُ مُضطَجِعًا عَلَيهِ. فلَمّا رأى يَسوعُ إيمانَهُمْ، قالَ للمَفلوجِ: «يا بُنَيَّ، مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ». »

وكانَ قَوْمٌ مِنَ الكتبَةِ هناكَ جالِسينَ يُفَكِّرونَ في قُلوبِهِمْ: «لماذا يتَكَلَّمُ هذا هكذا بتجاديفَ؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ خطايا إلّا اللهُ وحدَهُ؟». فللوقتِ شَعَرَ يَسوعُ بروحِهِ أنَّهُم يُفَكِّرونَ هكذا في أنفُسِهِمْ، فقالَ لهُمْ: «لماذا تُفَكِّرونَ بهذا في قُلوبِكُم؟ أيُّما أيسَرُ، أنْ يُقالَ للمَفلوجِ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ وامشِ؟ ولكن لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا على الأرضِ أنْ يَغفِرَ الخطايا». قالَ للمَفلوجِ: «لكَ أقولُ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ واذهَبْ إلى بَيتِكَ!». فقامَ للوقتِ وحَمَلَ السَّريرَ وخرجَ قُدّامَ الكُلِّ، حتَّى بُهِتَ الجميعُ ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ: «ما رأينا مِثلَ هذا قَطُّ!»." (مَرقُس ٢: ١ - ١٢)

٣- شفاء الأبرَص عند بحيرة جنيسارت

(متّى ٨: ١-٤؛ مرقس ١: ٤٠-٤٥؛ لوقا ٥: ١٢-١٥)

"فأتَى إليهِ أبرَصُ يَطلُبُ إليهِ جاثيًا وقائلًا لهُ: «إنْ أرَدتَ تقدِرْ أنْ تُطَهِّرَني». فتحَنَّنَ يَسوعُ ومَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ وقالَ لهُ: «أُريدُ، فاطهُرْ!». فللوقتِ وهو يتَكَلَّمُ ذَهَبَ عنهُ البَرَصُ وطَهَرَ. فانتَهَرَهُ وأرسَلَهُ للوقتِ، وقالَ لهُ: «انظُرْ، لا تقُلْ لأحَدٍ شَيئًا، بل اذهَبْ أرِ نَفسَكَ للكاهِنِ وقَدِّمْ عن تطهيرِكَ ما أمَرَ بهِ موسَى، شَهادَةً لهُمْ». وأمّا هو فخرجَ وابتَدأَ يُنادي كثيرًا ويُذيعُ الخَبَرَ، حتَّى لَمْ يَعُدْ يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ مدينَةً ظاهِرًا، بل كانَ خارِجًا في مَواضِعَ خاليَةٍ، وكانوا يأتونَ إليهِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ." (مَرقُس ١: ٤٠ ٤٥)

٤- شفاء حماة بطرس

(متّى ٨: ١٤-١٧؛ مرقس ١: ٢٩-٣١؛ لوقا ٤: ٣٨-٣٩)

"ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى بَيتِ بُطرُسَ، رأى حَماتَهُ مَطروحَةً ومَحمومَةً، فلَمَسَ يَدَها فتَرَكَتها الحُمَّى، فقامَتْ وخَدَمَتهُمْ. ولَمّا صارَ المساءُ قَدَّموا إليهِ مَجانينَ كثيرينَ، فأخرَجَ الأرواحَ بكلِمَةٍ، وجميعَ المَرضَى شَفاهُمْ، لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: «هو أخَذَ أسقامَنا وحَمَلَ أمراضَنا». (مَتَّى ٨: ١٤ - ١٧)

٥- شفاء الرجل ذو اليد اليابسة

(متّى ١٢: ٩-١٣؛ مرقس ٣: ١-٥؛ لوقا ٦: ٦-١١)

"وفي سبتٍ آخَرَ دَخَلَ المَجمَعَ وصارَ يُعَلِّمُ. وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ اليُمنَى يابِسَةٌ، وكانَ الكتبةُ والفَرّيسيّونَ يُراقِبونَهُ هل يَشفي في السَّبتِ، لكَيْ يَجِدوا عَلَيهِ شِكايَةً. أمّا هو فعَلِمَ أفكارَهُمْ، وقالَ للرَّجُلِ الَّذي يَدُهُ يابِسَةٌ: «قُمْ وقِفْ في الوَسطِ». فقامَ ووقَفَ. ثُمَّ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أسألُكُمْ شَيئًا: هل يَحِلُّ في السَّبتِ فِعلُ الخَيرِ أو فِعلُ الشَّرِّ؟ تخليصُ نَفسٍ أو إهلاكُها؟». ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إلَى جميعِهِمْ وقالَ للرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». ففَعَلَ هكذا. فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى." (لوقا ٦: ٦ - ١١)

٦- شفاء بارتيماوُس الأعمى

(متّى ٢٠: ٢٩-٣٤؛ مرقس١٠: ٤٦-٥٢؛ لوقا ١٨: ٣٥-٤٣)

"وجاءوا إلَى أريحا. وفيما هو خارِجٌ مِنْ أريحا مع تلاميذِهِ وجَمعٍ غَفيرٍ، كانَ بارتيماوُسُ الأعمَى ابنُ تيماوُسَ جالِسًا علَى الطريقِ يَستَعطي. فلَمّا سمِعَ أنَّهُ يَسوعُ النّاصِريُّ، ابتَدأَ يَصرُخُ ويقولُ: «يا يَسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحَمني!» فانتَهَرَهُ كثيرونَ ليَسكُتَ، فصَرَخَ أكثَرَ كثيرًا: «يا ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». فوَقَفَ يَسوعُ وأمَرَ أنْ يُنادَى. فنادَوْا الأعمَى قائلينَ لَهُ: «ثِقْ! قُمْ! هوذا يُناديكَ». فطَرَحَ رِداءَهُ وقامَ وجاءَ إلَى يَسوعَ. فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ بكَ؟» فقالَ لهُ الأعمَى: «يا سيّدي، أنْ أُبصِرَ!». فقالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ. إيمانُكَ قد شَفاكَ». فللوقتِ أبصَرَ، وتَبِعَ يَسوعَ في الطريقِ." (مَرقُس ١٠: ٤٦ - ٥٢)

٧- شفاء خادم قائد المئة

(متّى ٨: ٥-١٣؛ لوقا ٧: ١-١٠)

"ولَمّا دَخَلَ يَسوعُ كفرَناحومَ، جاءَ إليهِ قائدُ مِئَةٍ يَطلُبُ إليهِ ويقولُ: «يا سيّدُ، غُلامي مَطروحٌ في البَيتِ مَفلوجًا مُتَعَذِّبًا جِدًّا». فقالَ لهُ يَسوعُ: «أنا آتي وأشفيهِ». فأجابَ قائدُ المِئَةِ وقالَ: «يا سيّدُ، لَستُ مُستَحِقًّا أنْ تدخُلَ تحتَ سقفي، لكن قُلْ كلِمَةً فقط فيَبرأَ غُلامي. لأنّي أنا أيضًا إنسانٌ تحتَ سُلطانٍ. لي جُندٌ تحتَ يَدي. أقولُ لهذا: اذهَبْ! فيَذهَبُ، ولآخَرَ: ائتِ! فيأتي، ولِعَبدي: افعَلْ هذا! فيَفعَلُ». فلَمّا سمِعَ يَسوعُ تعَجَّبَ، وقالَ للَّذينَ يتبَعونَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لَمْ أجِدْ ولا في إسرائيلَ إيمانًا بمِقدارِ هذا! وأقولُ لكُمْ: إنَّ كثيرينَ سيأتونَ مِنَ المَشارِقِ والمَغارِبِ ويَتَّكِئونَ مع إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ في ملكوتِ السماواتِ، وأمّا بَنو الملكوتِ فيُطرَحونَ إلَى الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ». ثُمَّ قالَ يَسوعُ لقائدِ المِئَةِ: «اذهَبْ، وكما آمَنتَ لِيَكُنْ لكَ». فبَرأَ غُلامُهُ في تِلكَ السّاعَةِ." (مَتّى ٨: ٥ - ١٣)

٨- شفاء رَجُلٍ أخرس به شيطان

(متّى ١٢: ٢٢ - ٣٧؛ لوقا ١١: ١٤ - ٢٣)

"حينَئذٍ أُحضِرَ إليهِ مَجنونٌ أعمَى وأخرَسُ فشَفاهُ، حتَّى إنَّ الأعمَى الأخرَسَ تكلَّمَ وأبصَرَ. فبُهِتَ كُلُّ الجُموعِ وقالوا: «أَلَعَلَّ هذا هو ابنُ داوُدَ؟». أمّا الفَرّيسيّونَ فلَمّا سمِعوا قالوا: «هذا لا يُخرِجُ الشَّياطينَ إلّا ببَعلَزَبولَ رَئيسِ الشَّياطينِ». فعَلِمَ يَسوعُ أفكارَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «كُلُّ مَملكَةٍ مُنقَسِمَةٍ علَى ذاتِها تُخرَبُ، وكُلُّ مدينةٍ أو بَيتٍ مُنقَسِمٍ علَى ذاتِهِ لا يَثبُتُ. فإنْ كانَ الشَّيطانُ يُخرِجُ الشَّيطانَ فقد انقَسَمَ علَى ذاتِهِ. فكيفَ تثبُتُ مَملكَتُهُ؟ وإنْ كُنتُ أنا ببَعلَزَبولَ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فأبناؤُكُمْ بمَنْ يُخرِجونَ؟ لذلكَ هُم يكونونَ قُضاتَكُمْ! ولكن إنْ كُنتُ أنا بروحِ اللهِ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فقد أقبَلَ علَيكُمْ ملكوتُ اللهِ! أم كيفَ يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ بَيتَ القَويِّ ويَنهَبَ أمتِعَتَهُ، إنْ لَمْ يَربِطِ القَويَّ أوَّلًا، وحينَئذٍ يَنهَبُ بَيتَهُ؟ مَنْ ليس مَعي فهو علَيَّ، ومَنْ لا يَجمَعُ مَعي فهو يُفَرِّقُ.

لذلكَ أقولُ لكُمْ: كُلُّ خَطيَّةٍ وتَجديفٍ يُغفَرُ للنّاسِ، وأمّا التَّجديفُ علَى الرّوحِ فلن يُغفَرَ للنّاسِ. ومَنْ قالَ كلِمَةً علَى ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لهُ، وأمّا مَنْ قالَ علَى الرّوحِ القُدُسِ فلن يُغفَرَ لهُ، لا في هذا العالَمِ ولا في الآتي. اجعَلوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وثَمَرَها جَيِّدًا، أو اجعَلوا الشَّجَرَةَ رَديَّةً وثَمَرَها رَديًّا، لأنْ مِنَ الثَّمَرِ تُعرَفُ الشَّجَرَةُ. يا أولادَ الأفاعي! كيفَ تقدِرونَ أنْ تتَكلَّموا بالصّالِحاتِ وأنتُمْ أشرارٌ؟ فإنَّهُ مِنْ فضلَةِ القَلبِ يتَكلَّمُ الفَمُ. الإنسانُ الصّالِحُ مِنَ الكَنزِ الصّالِحِ في القَلبِ يُخرِجُ الصّالِحاتِ، والإنسانُ الشِّرّيرُ مِنَ الكَنزِ الشِّرّيرِ يُخرِجُ الشُّرورَ. ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ كلِمَةٍ بَطّالَةٍ يتَكلَّمُ بها النّاسُ سوفَ يُعطونَ عنها حِسابًا يومَ الدّينِ. لأنَّكَ بكلامِكَ تتَبَرَّرُ وبكلامِكَ تُدانُ». (مَتّى ١٢: ٢٢)

٩- شفاء أعميَين

(متّى ٢٠: ٢٧-٣١)

"وفيما هُم خارجونَ مِنْ أريحا تبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ، وإذا أعمَيانِ جالِسانِ علَى الطريقِ. فلَمّا سمِعا أنَّ يَسوعَ مُجتازٌ صرَخا قائلَين: «ارحَمنا يا سيّدُ، يا ابنَ داوُدَ!». فانتَهَرَهُما الجَمعُ ليَسكُتا، فكانا يَصرُخانِ أكثَرَ قائلَين: «ارحَمنا يا سيّدُ، يا ابنَ داوُدَ!». فوَقَفَ يَسوعُ وناداهُما وقالَ: «ماذا تُريدانِ أنْ أفعَلَ بكُما؟». قالا لهُ: «يا سيّدُ، أنْ تنفتِحَ أعيُنُنا!». فتحَنَّنَ يَسوعُ ولَمَسَ أعيُنَهُما، فللوقتِ أبصَرَتْ أعيُنُهُما فتبِعاهُ."

١٠- شفاء إنسانٍ أخرس

(متّى ٩: ٣٢-٣٣)

"وفيما هُما خارجان، إذا إنسانٌ أخرَسُ مَجنونٌ قَدَّموهُ إليهِ. فلَمّا أُخرِجَ الشَّيطانُ تكلَّمَ الأخرَسُ، فتعَجَّبَ الجُموعُ قائلينَ: «لَمْ يَظهَرْ قَطُّ مِثلُ هذا في إسرائيلَ!». أمّا الفَرّيسيّونَ فقالوا: "برَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ الشَّياطينَ!"

١١- شفاء الأصمّ الأعقَد

(متّى ٧: ٣١-٣٧)

"ثُمَّ خرجَ أيضًا مِنْ تُخومِ صورَ وصَيداءَ، وجاءَ إلَى بحرِ الجَليلِ في وسطِ حُدودِ المُدُنِ العَشرِ. وجاءوا إليهِ بأصَمَّ أعقَدَ، وطَلَبوا إليهِ أنْ يَضَعَ يَدَهُ عليهِ. فأخَذَهُ مِنْ بَينِ الجَمعِ علَى ناحيَةٍ، ووضَعَ أصابِعَهُ في أُذُنَيهِ وتَفَلَ ولَمَسَ لسانَهُ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ، وأنَّ وقالَ لهُ: «إفّثا». أي انفَتِحْ. وللوقتِ انفَتَحَتْ أُذناهُ، وانحَلَّ رِباطُ لسانِهِ، وتَكلَّمَ مُستَقيمًا. فأوصاهُمْ أنْ لا يقولوا لأحَدٍ. ولكن علَى قدرِ ما أوصاهُمْ كانوا يُنادونَ أكثَرَ كثيرًا. وبُهِتوا إلَى الغايَةِ قائلينَ: "إنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصُّمَّ يَسمَعونَ والخُرسَ يتَكلَّمونَ."

١٢- شفاء أعمى فى بيت صيدا

(مرقس ٨: ٢٢-٢٦)

"وجاءَ إلَى بَيتِ صَيدا، فقَدَّموا إليهِ أعمَى وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمِسَهُ، فأخَذَ بيَدِ الأعمَى وأخرَجَهُ إلَى خارِجِ القريةِ، وتَفَلَ في عَينَيهِ، ووضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وسألَهُ: هل أبصَرَ شَيئًا؟ فتطَلَّعَ وقالَ: «أُبصِرُ النّاسَ كأشجارٍ يَمشونَ». ثُمَّ وضَعَ يَدَيهِ أيضًا علَى عَينَيهِ، وجَعَلَهُ يتَطَلَّعُ. فعادَ صَحيحًا وأبصَرَ كُلَّ إنسانٍ جَلِيًّا. فأرسَلَهُ إلَى بَيتِهِ قائلًا: "لا تدخُلِ القريةَ، ولا تقُلْ لأحَدٍ في القريةِ."

١٣- شفاء المرأة المُنحَنيَة

(لوقا ١٣: ١٠-١٧)

"وكانَ يُعَلِّمُ في أحَدِ المجامعِ في السَّبتِ، وإذا امرأةٌ كانَ بها روحُ ضَعفٍ ثَمانيَ عَشرَةَ سنَةً، وكانتْ مُنحَنيَةً ولَمْ تقدِرْ أنْ تنتَصِبَ البَتَّةَ. فلَمّا رآها يَسوعُ دَعاها وقالَ لها: «يا امرأةُ، إنَّكِ مَحلولَةٌ مِنْ ضَعفِكِ!». ووضَعَ علَيها يَدَيهِ، ففي الحالِ استَقامَتْ ومَجَّدَتِ اللهَ. فأجابَ رَئيسُ المَجمَعِ، وهو مُغتاظٌ لأنَّ يَسوعَ أبرأَ في السَّبتِ، وقالَ للجَمعِ: "هي سِتَّةُ أيّامٍ يَنبَغي فيها العَمَلُ، ففي هذِهِ ائتوا واستَشفوا، وليس في يومِ السَّبتِ."

فأجابَهُ الرَّبُّ وقالَ: «يا مُرائي! ألا يَحُلُّ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ في السَّبتِ ثَوْرَهُ أو حِمارَهُ مِنَ المِذوَدِ ويَمضي بهِ ويَسقيهِ؟ وهذِهِ، وهي ابنَةُ إبراهيمَ، قد رَبَطَها الشَّيطانُ ثَماني عَشرَةَ سنَةً، أما كانَ يَنبَغي أنْ تُحَلَّ مِنْ هذا الرِّباطِ في يومِ السَّبتِ؟». وإذ قالَ هذا أُخجِلَ جميعُ الّذينَ كانوا يُعانِدونَهُ، وفَرِحَ كُلُّ الجَمعِ بجميعِ الأعمالِ المَجيدَةِ الكائنَةِ مِنهُ."

١٤- شفاء رجل مصاب بمرض الاستسقاء

(لوقا ١٤: ١ - ٦)

"وإذ جاءَ إلَى بَيتِ أحَدِ رؤَساءِ الفَرّيسيّينَ في السَّبتِ ليأكُلَ خُبزًا، كانوا يُراقِبونَهُ. وإذا إنسانٌ مُستَسقٍ كانَ قُدّامَهُ. فأجابَ يَسوعُ وكلَّمَ النّاموسيّينَ والفَرّيسيّينَ قائلًا: «هل يَحِلُّ الإبراءُ في السَّبتِ؟». فسكَتوا. فأمسَكَهُ وأبرأهُ وأطلَقَهُ. ثُمَّ أجابَهم وقالَ: «مَنْ مِنكُمْ يَسقُطُ حِمارُهُ أو ثَوْرُهُ في بئرٍ ولا يَنشُلُهُ حالًا في يومِ السَّبتِ؟». فلَمْ يَقدِروا أنْ يُجيبوهُ عن ذلكَ."

١٥- شفاء عشرة رجال بُرص

(لوقا ١٧: ١١-١٩)

"وفي ذَهابِهِ إِلَى أورُشَليمَ اجتازَ في وسطِ السّامِرَةِ والجَليلِ. وفيما هو داخِلٌ إِلَى قريةٍ استَقبَلَهُ عشَرَةُ رِجالٍ بُرصٍ، فوَقَفوا مِنْ بَعيدٍ ورَفَعوُا صوتًا قائلينَ: «يا يَسوعُ، يا مُعَلِّمُ، ارحَمنا!». فنَظَرَ وقالَ لهُمُ: «اذهَبوا وأروا أنفُسَكُمْ للكهنةِ». وفيما هُم مُنطَلِقونَ طَهَروا. فواحِدٌ مِنهُمْ لَمّا رأى أنَّهُ شُفيَ، رَجَعَ يُمَجِّدُ اللهَ بصوتٍ عظيمٍ، وخَرَّ علَى وجهِهِ عِندَ رِجلَيهِ شاكِرًا لهُ، وكانَ سامِرِيًّا. فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «أليسِ العشَرَةُ قد طَهَروا؟ فأينَ التِّسعَةُ؟ أَلَمْ يوجَدْ مَنْ يَرجِعُ ليُعطيَ مَجدًا للهِ غَيرُ هذا الغَريبِ الجِنسِ؟». ثُمَّ قالَ لهُ: «قُمْ وامضِ، إيمانُكَ خَلَّصَكَ."

١٦- شفاء أُذُن عبد رئيس الكهنة

(لوقا ٢٢: ٤٩-٥١)

"فلَمّا رأى الّذينَ حَوْلَهُ ما يكونُ، قالوا: «يا رَبُّ، أنَضرِبُ بالسَّيفِ؟». وضَرَبَ واحِدٌ مِنهُمْ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ فقَطَعَ أُذنَهُ اليُمنَى. فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «دَعوا إِلَى هذا!». ولَمَسَ أُذنَهُ وأبرأها."

١٧- شفاء ابن خادم الملك

(يوحنّا ٤: ٤٦- ٥٤)

"وبَعدَ اليومَينِ خرجَ مِنْ هناكَ ومَضَى إِلَى الجَليلِ، لأنَّ يَسوعَ نَفسَهُ شَهِدَ أنْ: «ليسَ لنَبيٍّ كرامَةٌ في وطَنِهِ». فلَمّا جاءَ إِلَى الجَليلِ قَبِلَهُ الجَليليّونَ، إذ كانوا قد عايَنوا كُلَّ ما فعَلَ في أورُشَليمَ في العيدِ، لأنَّهُمْ هُم أيضًا جاءوا إِلَى العيدِ. فجاءَ يَسوعُ أيضًا إِلَى قانا الجَليلِ، حَيثُ صَنَعَ الماءَ خمرًا. وكانَ خادِمٌ للمَلِكِ ابنُهُ مَريضٌ في كفرناحومَ. هذا إذ سمِعَ أنَّ يَسوعَ قد جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إِلَى الجَليلِ، انطَلَقَ إليهِ وسألَهُ أنْ يَنزِلَ ويَشفيَ ابنَهُ لأنَّهُ كانَ مُشرِفًا علَى الموتِ. فقالَ لهُ يَسوعُ: «لا تؤمِنونَ إنْ لَمْ تَرَوْا آياتٍ وعَجائبَ.»

قالَ لهُ خادِمُ المَلِكِ: «يا سيّدُ، انزِلْ قَبلَ أنْ يَموتَ ابني». قالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ. ابنُكَ حَيٌّ». فآمَنَ الرَّجُلُ بالكلِمَةِ الّتي قالها لهُ يَسوعُ، وذَهَبَ. وفيما هو نازِلٌ استَقبَلَهُ عَبيدُهُ وأخبَروهُ قائلينَ: «إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». فاستَخبَرَهُمْ عن السّاعَةِ الّتي فيها أخَذَ يتَعافَى، فقالوا لهُ: «أمسِ في السّاعَةِ السّابِعَةِ تَرَكَتهُ الحُمَّى». ففَهِمَ الأبُ أنَّهُ في تِلكَ السّاعَةِ الّتي قالَ لهُ فيها يَسوعُ: «إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». فآمَنَ هو وبَيتُهُ كُلُّهُ. هذِهِ أيضًا آيَةٌ ثانيَةٌ صَنَعَها يَسوعُ لَمّا جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إِلَى الجَليلِ."

١٨- شفاء مشلول بيت حسدا

(يوحنّا ٥: ١-١٦)

"وبَعدَ هذا كانَ عيدٌ لليَهودِ، فصَعِدَ يَسوعُ إِلَى أورُشَليمَ. وفي أورُشَليمَ عِندَ بابِ الضّأنِ بركَةٌ يُقالُ لها بالعِبرانيَّةِ «بَيتُ حِسدا» لها خَمسَةُ أروقَةٍ. في هذِهِ كانَ مُضطَجِعًا جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ مَرضَى وعُميٍ وعُرجٍ وعُسمٍ، يتَوَقَّعونَ تحريكَ الماءِ. لأنَّ مَلاكًا كانَ يَنزِلُ أحيانًا في البِركَةِ ويُحَرِّكُ الماءَ. فمَنْ نَزَلَ أوَّلًا بَعدَ تحريكِ الماءِ كانَ يَبرأُ مِنْ أيِّ مَرَضٍ اعتَراهُ. وكانَ هناكَ إنسانٌ بهِ مَرَضٌ منذُ ثَمانٍ وثَلاثينَ سنَةً. هذا رآهُ يَسوعُ مُضطَجِعًا، وعَلِمَ أنَّ لهُ زَمانًا كثيرًا، فقالَ لهُ: «أتُريدُ أنْ تبرأ؟». أجابَهُ المَريضُ: «يا سيّدُ، ليسَ لي إنسانٌ يُلقيني في البِركَةِ مَتَى تحَرَّكَ الماءُ. بل بَينَما أنا آتٍ، يَنزِلُ قُدّامي آخَرُ». قالَ لهُ يَسوعُ: «قُمِ. احمِلْ سريرَكَ وامشِ». فحالًا بَرِئَ الإنسانُ وحَمَلَ سريرَهُ ومَشَى. وكانَ في ذلكَ اليومِ سبتٌ.

فقالَ اليَهودُ للّذي شُفيَ: «إنَّهُ سبتٌ! لا يَحِلُّ لكَ أنْ تحمِلَ سريرَكَ». أجابَهُمْ: «إنَّ الّذي أبرأني هو قالَ لي: احمِلْ سريرَكَ وامشِ». فسألوهُ: «مَنْ هو الإنسانُ الّذي قالَ لكَ: احمِلْ سريرَكَ وامشِ؟». أمّا الّذي شُفيَ فلَمْ يَكُنْ يَعلَمُ مَنْ هو، لأنَّ يَسوعَ اعتَزَلَ، إذ كانَ في المَوْضِعِ جَمعٌ. بَعدَ ذلكَ وجَدَهُ يَسوعُ في الهَيكلِ وقالَ لهُ: «ها أنتَ قد بَرِئتَ، فلا تُخطِئْ أيضًا، لئَلّا يكونَ لكَ أشَرُّ». فمَضَى الإنسانُ وأخبَرَ اليَهودَ أنَّ يَسوعَ هو الّذي أبرأهُ."

١٩- شفاء الأعمى منذ ولادته

(متّى ٩: ١-٧)

"وفيما هو مُجتازٌ رأى إنسانًا أعمَى منذُ ولادَتِهِ، فسألَهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، مَنْ أخطأَ: هذا أمْ أبَواهُ حتَّى وُلِدَ أعمَى؟». أجابَ يَسوعُ: «لا هذا أخطأَ ولا أبَواهُ، لكن لتَظهَرَ أعمالُ اللهِ فيهِ. ينبَغي أنْ أعمَلَ أعمالَ الّذي أرسَلَني ما دامَ نهارٌ. يأتي ليلٌ حينَ لا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَعمَلَ. ما دُمتُ في العالَمِ فأنا نورُ العالَمِ.»

قالَ هذا وتَفَلَ علَى الأرضِ وصَنَعَ مِنَ التُّفلِ طينًا وطَلَى بالطّينِ عَينَيِ الأعمَى. وقالَ لهُ: «اذهَبِ اغتَسِلْ في بركَةِ سِلوامَ» الّذي تفسيرُهُ: مُرسَلٌ، فمَضَى واغتَسَلَ وأتَى بَصيرًا. فالجيرانُ والّذينَ كانوا يَرَوْنَهُ قَبلًا أنَّهُ كانَ أعمَى، قالوا: «أليس هذا هو الّذي كانَ يَجلِسُ ويَستَعطي؟». آخَرونَ قالوا: «هذا هو». وآخَرونَ: «إنَّهُ يُشبِهُهُ». وأمّا هو فقالَ: «إنّي أنا هو». فقالوا لهُ: «كيفَ انفَتَحَتْ عَيناكَ؟». أجابَ ذاكَ وقالَ: «إنسانٌ يُقالُ لهُ يَسوعُ صَنَعَ طينًا وطَلَى عَينَيَّ، وقالَ لي: اذهَبْ إلَى بركَةِ سِلوامَ واغتَسِلْ. فمَضَيتُ واغتَسَلتُ فأبصَرتُ». فقالوا لهُ: «أين ذاكَ؟». قالَ: «لا أعلَمُ».

أسئلة

١- كانت معجزات السيد المسيح - حسب هذا الدرس- إثباتًا لمن هو المسيح.

نعم لا

٢- لم يكن للأعمى الذي شفاه المسيح عينَين. وعندما شفاه المسيح خلق له عينَين.

نعم لا

٣- صنع المسيح معجزات ذكر الكتاب المُقدَّس أنَّها كانت أكثر كثيرًا ممَا قد كُتب، ولكنها كانت كافية لتعليمنا.

نعم لا

٤- أظهر المسيح اهتمامه وحنانه على ضعف البشر من المرضى والتعابى بإجرائه هذه المعجزات.
نعم لا

٥- لم يشفِ المسيح المرضى ولم يوفر الطعام للجموع؛ لأنَّ المعجزات لم تكن هدفًا فى حد ذاتها ولكنها كانت وسيلة لتوصيل رسالته ولتؤمن به الجموع.
نعم لا

٦- كان عنصر الإيمان جزءًا هامًا لعمل هذه المعجزات.
نعم لا

٧- لم تقتصر معجزات السيد المسيح على أتباعه، ولكنها امتدت إلى أعدائه أيضاً، كما نرى فى شفائه لأُذن عبد رئيس الكهنة الذي جاء للقبض عليه.
نعم لا

٨- المسيح لم يُحوّل الماء الي خمر لتوفير المزيد منه، ولكن كانت الخمر رمزًا للبركة. وقال المسيح إنَّ ما يُنجّس الإنسان ما يخرج من فمه وليس ما يدخل فمه.
نعم لا

٩- لم يستجب السيد المسيح للشيطان لصنع معجزة وتحويل الحجر إلى خبز. كذلك لم يستجب المسيح لطلب الملك هيرودس بأن يصنع معه معجزة، ذلك لأنَّ المسيح لم يُرد استخدام سلطانه لإثبات شخصه أو قدرته. ولكن ارتبطت معجزاته بإيمان الناس.
نعم لا

١٠- قال المسيح إنَّ *هذا الجيل يريد أن يرى آية ولن تُعطى له آية إلّا آية يونان*. هنا يشير المسيح إلى أنه سيبقى في القبر مدّة ثلاثة أيام كما كون يونان في جوف الحوت مدّة ثلاثة أيام.
نعم لا